‎ **الله الرحمن الرحيم بسم**

**‎**

**الحضور الكريم**

**في بداية حديثي اسمحولي أن أتوجه بجزيل الشكر والامتنان للاتحاد الدولي للصحفيين رئيساً وأعضاءً الذي منحني فرصة التحدث عن صحفيات فلسطين في هذا اليوم الهام ،**

**كما أتقدم بجزيل شكري لنقابة الصحافيين الكردستانية رئيساً وأعضاء لكافة جهودهم الرامية لانجاح هذا اللقاء والشكر موصول لمجلس النوع الاجتماعي بالاتحاد الدولي الذي شرفني بعضويته شكراً من القلب لهذا المجلس رئيسة واعضاء حيث لا انسى ما قاموا به من دعم معنوي من خلال رسالة (كوني بخير) التي وصلتني خلال الحرب ووجودي تحت الة قصف الاحتلال المدمر**

**، وافر شكري وتقديري وعرفاني ايضا لنقابة الصحفيين الفلسطينين ممثلة بالأخ النقيب ناصر أبو بكر على جهودهم المستمرة والمتواصلة في الدفاع عن حقوق الصحفيين الفلسطينيين التي سلبت وانتهكت خلال حرب الإبادة الجماعية المستمرة على قطاع غزة منذ تاريخ السابع من أكتوبر 2023حتى يومنا هذا**

**والرحمة والمغفرة والسلام لشهداء الصحافة في كل مكان ،و لأرواح شهداء الصحافة الفلسطينية الأبرار والشفاء العاجل لجرحى ومصابي هذه الحرب الدامية والحرية لأسرى الصحافة الفلسطينية الأحرار حراس الكلمة وشهداء الحقيقة**

**تحية محملة بثورة الكلمة وصمود الإعلامية الفلسطينية في نقل الحقيقة حتى اللحظة على الرغم من يقينها بأن لا شئ يحميها من آلة البطش الإسرائيلية إلا الله عزوجل ، فلم تنظر دولة الاحتلال لا لمواثيق ولا لأعراف دولية خلال هذه الحرب عندما تقوم باستهداف الصحفيات الفلسطينيات وذويهم في غزة العزة هذه البقعة الجريحة من أرض فلسطين والذي لا زال جرحها ينزف دون أن يستطيع أحد وقف هذا النزيف**

**في تاريخ ٦ ديسمبر من حرب الإبادة كتبت الصحفية هبة العبادلة**

**‎"دعواتكم الصادقة لنا الزميلات العزيزات**

**‎انا وأهلي ومعنا 5 عائلات حوالي 30 سيدة**

**‎و10 أطفال**

**‎و20 شاب ورجل**

**‎ موجودين في منطقة السطر الغربي شارع 5**

**‎والدبابات تحيط بنا**

**‎ندعو الله السلامة لنا جميعاً**

**‎ونُحملكم ان تنقلوا صوتنا في حال كتب الله لنا الشهادة**

**‎أيام من أصعب اللحظات التي يُمكن ان يمر بها الإنسان تحت صوت القذائف والاشتباكات وبقايا البيوت التي يتم استهدافها ويسقط ركامها فوق رؤوسنا ورائحة البارود والغاز ناهيك عن صوت تحرك الدبابات بجوارنا**

**‎نحتسب خوفنا وصبرنا عند الله**

**‎ونقول اننا كُلنا لسنا أرقام وكُل منا لديه أحلام وطموحات وذكريات"..**

**‎واستشهدت هبة خلال مجزرة بشعة وصل عدد شهداءها نحو 60 شهيد ( 8عائلات وأولادهم واحفادهم شطبت من السجل المدني تماماً كان من ضمنهم هبة وابنتها جودي ووالدها ووالدتها.**

**‎**

**من المؤلم ان الشهيدة هبة العبادله وطفلتها لم يتم انتشالها بعد مرور عدة أيام مع أكثر من ٥٠ شهيد أطفال ونساء وشيوخ وظلت تعاني تحت الأنقاض، ولم يستطع احد الاقتراب من المكان ولكم أن تتخيلوا تفاصيل ما حدث مع هبة وهي حالة ضمن مئات الحالات التي تم استهدافها بدم بارد في قطاع غزة المنكوب**

**\*اليوم مطلوب مني أن أتحدث عن تجربتي كصحفية عملت في غزة و ان ألخص العنف الموجه ضد الصحفيات خلال الحرب في 15 دقيقة**

**الحقيقة ان حجم الفقد و الألم و الدمار و المرار أكبر بكثير من أن يوصف فقد مورس على صحفيات غزة خلال هذه الحرب كافة اشكال العنف**

**تحت وطأة حرب الإبادة الجماعية في بقعة جغرافية مساحتها 365 كيلو متر مربع ويقطنها 2 مليون نسمة وتقصف وتدك بكل أنواع أسلحة الحرب المدمرة على مدار الساعة بل كل خمس دقائق , لكم ان تتخيلو حجم المعاناة التي كابدتها الصحفية الفلسطينية الخص لكم بعض مظاهر الانتهاكات المروعة والآثار الكارثية لهذه الحرب على الصحفيات في غزة،**

**\*بدءا من التهجير القسري، و القتل المباشر والإصابات الجسدية والنفسية جراء الهجمات الإسرائيلية المتواصلة، وفقدانهن لأفراد من عائلتهم وصولا لاصابتهن باضطراب نفسي إثر ما يتعرضن له نتيجة لتغطية الأحداث العنيفة والمآسي اليومية**

**عانت الصحفية الفلسطينية خلال الحرب من :**

**\*انعدام الأمن والأمان أثناء العمل تعرضت الصحفيات للقتل المباشر وللإصابات والضرر الجسدي والنفسي نتيجة للاعتداءات المباشرة أو الاستهداف العشوائي الصحفية ايات خضورة من شمال قطاع غزة ارتقت شهيدة اثناء ادائها رسالتها الاعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي اثر قصف منزلها**

**\*فقدت كل الصحفيات في قطاع غزة جميعهم بلا استثناء المنزل وهو الملاذ والمأوى التي تعود إليه الصحفية بعد عناء يوم طويل في العمل**

**‎**

**\*لم تستطع الصحفية الفلسطينية أن توفر الأمان والطمأنينة لأطفالها وتعاني الأمرين في سبيل الحفاظ على أطفالها على قيد الحياة ، بل وباتت أسرة الصحفية معرضة أيضاً للخطر والتهديد بالقصف والاستهداف في أي لحظة وأصبحت مهنة الصحافة جريمة يعاقب الاحتلال كل من يعمل بها ، أو على صلة بها**

**‎ \*الكثير من الصحفيات فقدن أفراد من أسرهن أبناء وأزواج وآباء وأمهات ومنهم الصحافية هنادي شهاب فقدت زوجها وابنها البكر الذي تزوج قبل الحرب ببضعة أشهر وفقدت منزلها ومصدر رزقها والمحزن أنها استقبلت أول مولود لابنها الشهيد في خيام النزوح**

**‎ \*الكثير من الصحفيات فقدن أطرافهن ، أو أبصارهن أو تشوهت ملامحهم وأجسام جراء الحرق بفعل القصف المدمر ومنهم الصحفية رولا الدرة التي فقدت ابنها الوحيد وزوجها ووالدتها في نفس الضربة واحترق جسدها بشكل شبه كامل وتشوهت ملامحها واصيبت في الحوض إصابة بالغة**

**\*الصحفية الفلسطينية فقدت حقها في التمتع بالخصوصية والستر بل لحق بكرامتها وإنسانيتها ضرر هائل أثناء قضاء الحاجة أو قدوم الدورة الشهرية لا سيما مع انقطاع كامل للفوط الصحية لفترة طويلة للغاية**

**‎**

**\*من المعروف أن المرأة الشرقية تعتز بشعرها وجماله وطوله وتتباهى به بين نظريتها , الكثير من الصحفيات لعدم توفر المياه بغرض الاستحمام فضلن حلق شعورهن كالرجال تجنباً للأمراض والعدوات والإصابات بحشرات الشعر**

**‎ بعض آخر وضعن مواليدهن داخل خيام النزوح البالية التي تفتقد لأدنى متطلبات الحياة الطبيعة فما بالكم بالوضع الصحي بداخلها البعض الآخر وضعن أطفالهن تحت الأنقاض ،**

**‎ بعض الصحفيات فقدن أرواحهن اختناقاً أو عطشاً أو جوعاً و نزفاً في انتظار النجدة والإنقاذ تحت ركام المنازل المقصوفة كالزميلة سلام ميمة رحمها الله**

**عاشت الصحفيات خلال الحرب تحت الضغط النفسي الهائل نتيجة للتعامل مع مشاهد العنف والمأساة والمجازر اليومية.**

**‎\*تعرضت الصحفيات للإجراءات التقييدية بل حظر الوصول إلى المعلومات أو مناطق الأحداث التي تتطلب التغطية بما في ذلك انقطاع الاتصالات لفترات طويلة وتأثيرها على السلامة والتواصل والإنترنت مما كان يضطرهم للذهاب إلى أمكان خطيرة جداً للحصول على إشارة**

**‎النوم في الخيام والأضرار الكبيرة الناجمة عنها وانعدام وسائل الحياة والعيش فيها.وما تبعه من انقطاع المياه النظيفة، وانعدام توفر الملابس الخاصة، لا سيما بعد التهجير القسري بالإضافة إلى نقص الغذاء الصحي والتغذية السليمة وصعوبة الوصول إلى المساعدات الإنسانية.**

**‎ ضعف تقديم الخدمات الطبية والصحية وما تبعه من زيادة الخطر على الحوامل منهن أو على أطفالهن الرضع.**

**‎تعرضت الصحفيات لانعدام توفر وسائل النقل الآمنة وللاعتقال والتحرش من قبل قوات الاحتلال في الحلابات والممرات الانسانية**

**.**

**‎انقطاع الخدمة التعليمية والتدريب والتطوير عن الصحفيات أيضاً**

**‎ الحضور الكريم ان استمرار الحرب الابادة أدى إلى استشهاد أكثر من 140 صحفيًا وصحفية حتى هذه اللحظة 30٪؜ منهم من الصحفيات ،بالإضافة إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال نحو 100 صحفي، وما زال نحو 40 منهم محتجزين**

**.**

**\*سياسة تجويع الشعب الفلسطيني الذي اتبعها الاحتلال خلال حربه على غزة وما لحق ذلك من أذى جسدي ونفسي بالمرأة الفلسطينية التي لا يقوى جسدها على تحمل الجوع والعطش ، ولا يقوى قلبها على تحمل مشهد أطفالها جياعاً وعجزها عن توفير ما يسد رمقهم . فهناك زميلة صحفية توقف قلبها بالفعل وأصيبت بسكتة قلبية جراء حزنها الشديد وكبتها لمشاعر القلق والحسرة وألم الفقد والخوف والاضطراب جراء هذه الحرب اللاأخلاقية التي اعتمدت بنك أهدافها من النساء والأطفال والشيوخ العزل**

**‎**

**والشاهد ما تعرضت له النساء في مدينة غزة من فاجعة عندما قمن بارسال رجالهن لجلب المساعدات والدقيق وما جرى في مجزرة شارع الرشيد وشلال الدماء الذي نزف هناك.**

**وبالانتقال للحديث عن تجربتي الشخصية بشكل خاص**

**‎أنا أمل عبد الهادي طومان**

**‎أعمل صحفية ،ومديرة إذاعة**

**‎منفصلة ولدي من الأطفال ٣**

**‎ولدت في مدينة خانيونس عام ١٩٨٢**

**‎**

**كنا نتمتع بحياة مستقرة الى حد ما باسثناء ما كانت تتعرض له مدينتنا الجميلة من اعتداءات متكررة وتصعيد وعدوان من قبل قوات الاحتلال من فترة الى اخرى**

**\*عملت وانا في المستوى الثاني من كلية الاعلام في التحرير الصحفي وكنت محبة لعملي ومؤمنة به وبعد التخرج عملت في عدة مجالات كمراسلة صحفية في القنوات الفضائية ومذيعة ومقدمة برامج تلفزيونية واذاعية ومن ثم حصلت على وظيفة دائمة في جامعة الازهر-غزة وتم تكليفي بعضوية الامانة العامة للصحفيين ,**

**وصولا الى تقلدي منصب مديرة اذاعة جامعة الازهر وانتخابي عضو مجلس انتخابي في نقابة الصحفيين مؤخرا.**

**وعملا بدورنا في اللجنة التوجيهية لمجلس النوع الاجتماعي في الشرق الاوسطممثلة ب الزميلة رائدة وقاف نائب رئيس مجلس النوع الاجتماعي والزميلة الدكتورة نزاكات حسين وانا امل طومان) ومنذ انتهاء اعمال مؤتمر الكونغرس في عمان على تواصل وتنسيق مستمر لتطبيق برامج النوع الاجتماعي فيما يتعلق بالصحفيات في المنطقة عملنا على دراسة كل الصعوبات والمشاكل التي تواجه الصحفيات في المنطقة واستطعنا لحتى الان تقدم ملموس في هذا الاطار.**

**\*حصلت على قبول لمنحة استكمال درجة الدكتوراة في العلوم السياسية في شهر اغسطس 2023 في تونس وللاسف لم استطيع استكمال هذه الخطوة وبسبب حرب الابادة والتطهير العرقي التي شنتها قوات الاحتلال على غزة في السابع من اكتوبر والان النتيجة اصبحت بلا عمل وبلا دراسة**

**نزحت من قطاع غزة إلى جمهورية مصر العربية بسبب حرب الإبادة على غزة في تاريخ10/12/2024**

**‎فقدت منزلي وسيارتي بسبب القصف المسعور لقوات الاحتلال خلال حربها على غزة، وأحيطكم أن سيارتي كانت بمثابة ثروتي حصلت عليها عن طريق البنك ولا زلت أقوم بتسديد قسطها الشهري على الرغم من فقداني لها.**

**‎**

**عندما خرجت من غزة لمن يكن بحوزتي سوى الملابس التي ارتديها وجواز سفري وبطاقتي الشخصية ( الهوية) وبعض النقود،وأطفالي الثلاثة القاصرين ،**

**‎**

**بعد ذلك لحقت بي أمي والتي تسببت لها قدائف الاحتلال بمرض السرطان جراء ما أطلقه من غازات سامة وفسفور أبيض خلال حربه على غزة وحالياً أقوم بمتابعة علاجها داخل مصر وأعيل أطفالي الثلاثة الذين يفتقدون لمدارسهم ولألعابهم ولشارعهم ويحلمون كل يوم بالعودة لحياتهم الطبيعية ورؤية أصدقائهم، وأنا لا أستطيع أن أخبرهم بأن ذكرياتهم هناك تم مسحها وعدد كبير من أصدقائهم إما استهشد بفعل قصف مباشر أو اختنق تحت ركام منزله أو فقد أحد أطرافه أو تشوهت ملامحه**

**وبعد ان نزحت الى جمهورية مصر العربية أؤكد لكم ان الحياة ليست هينة فكل دقيقة نمر بها يصلنا خبر فقدان شخص عزيز او قريب ودمار واحتراق ممتلكاتنا الشخصية واماكن عملنا لا نعرف طعم الراحة والسكينة الشعور الدائم بالقلق والخوف من المستقبل يساورنا حالة من التيه والتفكير في المصير المجهول ماذا بعد!!**

**لا نملك شيء واقاماتنا انتهت لكي استطيع الوصول الى المؤتمر قمت بدفع غرامة مالية في المطار نظرا لاني اصبحت من المخالفين لتاريخ الاقامة داخل مصر اولادنا بلا تعليم وجميع الخدمات تقدم لنا مقابل اجر مالي ونحن كما تعلمون الان بلا اي مصدر دخل .**

**\*بالنسبة ل عملي خلال الحرب فقد قمت بدوري النقابي الذي تجسد في رصد حالات الانتهاكات التي تعرضت لها الصحفيات من نزحت من منزلها او تعرضت لاصابة او استشهدت او فقدت احد افراد اسرتها**

**\*خاطبت جهات الاختصاص لجلب المساعدات العينية والمالية وقام نقيب الصحفيين مشكورا بالتعاون مع اعضاء الامانة العامة بالتواصل وتم الحصول على المساعدات بالفعل وقمت بتوزيع الطرود الغذائية للصحفيات في ظل المخاطرة واستمرار الحرب الدامية .**

**قمت باجراء العديد من المقابلات مع العديد من وسائل الاعلام المحلية والدولية بهدف نقل الصورة الحقيقية لمعاناة ابناء شعبنا خلال الحرب**

**شاركت في العديد من الوقفات التي تدين وترفض الهجوم على غزة وتندد بااستهداف الصحفيين التي نظمتها نقابة الصحفيين**

**بعد ان نزحت من منزلي عدة مرات وانقطعت عن التواصل بسبب القصف المفاجئ مما ادى الى فقداني لمعداتي الشخصية من جهاز حاسوب والكاميرا الخاصة بي وملحقاتها وما لحق به من انقطاع لشبكة الانترنت والاتصالات .**

**حيث نزحنا الى منطقة تفتقر لادنى مقومات الحياة العادية**

**ازمة صحية , غذائية , انعدام مقومات النظافة , ازمة ماء وغذاء ودواء حيث كان همي الوحيد في وقتها توفير الحماية والغذاء لاطفالي**

**على الرغم من ذلك استمر التواصل مع الصحفيات عن كثب ولكن بعد ان عانيت مع طفلتي الصغيرة بعد اصابتها بازمة تنفسية حادة بسبب رائحة البارود والمتفجرات ولم استطيع مساعدتها او حتى الذهاب بها الى المستشفى كادت ان تتسبب في وفاتها قررت الرحيل**

**شعوري بخيبة الأمل كان مسيطر عندما قررت الرحيل من غزة بسبب عدم توفير الحماية والأمن للصحفيات خلال الحرب ، ولا أستطيع أن أنسى كيف كنت أقوم بايصال الرسالة الصحفية تاركة خلفي أطفالي صغاراً جياعاً ووالدة مسنة مريضة ، لذا قررت أن أرحل من غزة الحبيبة غزة الوطن حفاظاً على من تبقى من أسرتي ، مشاعر الألم واليأس تعتريني من التحرك البطئ من قبل العالم الظالم الذي يقف متفرجاً حتى وقتنا هذا يتابع إبادة شعب باكمله بدم بارد**

**‎في الواقع لاشئ سيعوضنا عن حجم الخسارة ولا شي سيصلح ما دمرته قوات الاحتلال داخل قلوبنا بحربها التي استهدفت المدنين والصحفيين والمسعفين والمؤسسات التعليمية ومنازل الآمنين والنساء والأطفال والمسنين**

**‎ولا نعلم إلى متى سيتسمر المجرمون في إفلاتهم من العقاب في هذا العالم الظالم**

**\*الى هنا اختم حديثي معكم بالقول بأنه لا شئ يعادل قوة صحافية فلسطينية تواجه الموت بعين وتقدم الحقيقة بالعين الأخرى.**